

محادثات لبنانية في سورية ومصر وبريطانيا تسبق الحوار

بري التقى الاسد نافياً إغلاق الابواب امام السنيورة والتمثيل الدبلوماسي وجنبلاط زار مبارك مستغرباً بقاء لبنان وحده ساحة للصراع مع اسرائيل

بيروت- «القدس العربي»

- من سعد الياس:

في وقت كانت الانظار مركّزة على زيارة رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الى لندن حيث تم المقرر ان يلتقي رئيس الحكومة البريطانية توني بلير، لفتت اسم زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري بشكل مفاجيء الى دمشق حيث التقى الرئيس السوري بشار الاسد في قصر الروضة وزيارة رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط الى مصر الجديدة حيث التقى الرئيس المصري حسني مبارك. وجاءت هذه الزيارات الخارجية على غرار فترة الاستراحة التي سبقت استئناف الحوار الوطني سابقا حيث كانت مناسبة لاستكشاف الاجواء من القضايا الشائكة المطروحة ولاسيما رئاسة الجمهورية وسلاح المقاومة وترسيم الحدود في مزارع شبعا. واطلع الرئيس الاسد من الرئيس بري على نتائج الحوار الوطني اللبناني، كما جرى بحث العلاقات المميزة بين البلدين الشقيقين سورية ولبنان. وكان زار الرئيس بري نائب الرئيس السوري فاروق الشرع ويحث معه في محريات ونتائج الحوار والعلاقات الاخوية بين البلدين. واقام الشرع مأدبة غداء تكريما للرئيس بري والوفد المرافق، حضرها رئيس مجلس الشعب السوري وزراء الخارجية والتعليم العالي والاعلام والثقافة والدولة لشؤون مجلس الشعب ومعان نائب رئيس الجمهورية والامين العام للمجلس الاعلى السوري- اللبناني نصري الخوري.

وذكرت مصادر الرئيس بري ان لقاءه الرئيس الاسد «كان مناسبة لعرض تطورات ونتائج الحوار الوطني والعلاقات اللبنانية بين البلدين وضرورة الارتقاء بهذه العلاقات والعودة بها الى علاقات مميزة لمصلحة البلدين الشقيقين لأن ما يجمع لبنان وسورية لا يمكن ان يستغاث الا على اساس هذه العلاقات التي كانت وستبقى في سبيل مصلحة كلا البلدين ومنفعة لكل منهما ومنعقدة ضد المخططات التي تُعد للمنطقة وتستهدف تكتل من بلد».

واضافت المصادر انه «من المهم الاشارة في هذا الاطار الى ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والتي جاءت في احد بنود الحوار كانت قد توقفت اصلا في الاجتماع الاخير للمجلس

الاعلى اللبناني السوري وبايجابية، ولم يكن الجانب السوري برئاسة الرئيس الاسد ضد المبدأ وذلك قبل الانسحاب السوري من لبنان، لذا فإن ما يشاع ويداع عن مواقف لا تصب في الناح المناسب والمرغوب من كلا البلدين هو في غير محله، والعودة الى الجو الملائم الذي كان قائما هو واجب على اللبنانيين كسما على السوريين». ولدى سؤال الرئيس بري عن صحة ما يشاع عن ان سورية أغلقت ابوابها امام زيارة الرئيس السنيورة الى دمشق جزم الرئيس بري بان «هذا الامر غير صحيح على الاطلاق، فسورية ابوابها مشرعة لأي مسؤول لبناني ومعاد الله ان يكون هذا موقفها سواء كان المسؤول الرئيس السنيورة او غيره». وتزامنت زيارة بري الى العاصمة السورية مع موقف لنائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم الذي اعتبر «ان البعض

انتخب لبنان منصة لإطلاق نار سياسي على سوريا»، وقال في اشارة غير مباشرة الى رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط «البعض يريد اسقاط النظام السوري من لبنان، ويعمل مع المعارضة السورية من لبنان، ويستدرج عروضاً خارجية ليكون جزءاً من الأدوات الأمريكية والوصاية الأمريكية». وسأل هل يتحمل لبنان هذا الأمر؟ أنا لا أتكلم عن القناعات، أتكلم عن قدرة لبنان، وعن مصلحة لبنان، هل من مصلحتنا ان نحول لبنان الى معبر لاطلاق نار سياسي على سورية، وتوتر الأوضاع بيننا، ثم تتغير الأمور كثيرا في المنطقة، والله اعلم كيف تكون علاقة سورية مع الآخرين، ينبغي وضع لبنان متوترا ومتركا، وهذا أمر يتنافي ما توصل إليه مؤتمر الحوار، مؤتمر الحوار دعا الى علاقات لبنانية سورية، وكل الاداء يؤدي الى ضرب هذه العلاقات

البنانية- السورية، لمصلحة من ؟ ألا تريدون أن ترتاحوا؟ لماذا تعلقون بهذه الطريقة؟». «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط امس في المقابل، زار النائب وليد جنبلاط امس مصر الجديدة حيث استقبله الرئيس المصري حسني مبارك في حضور وزير الاعلام غازي العريضي، ونقلت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية تصريحاً للنائب جنبلاط عقب اللقاء قال فيه «انه اطلع الرئيس مبارك على تطورات الأوضاع في لبنان خصوصا الحوار الوطني اللبناني الذي وافق بالاجماع على بنود رئيسية، منها ان لا يكون هناك سلاح فلسطيني خارج الخيمات الفلسطينية في لبنان، وتحديد مزارع شبعا لكي تصبح شيعا لبنانية وتنقل من القرار 242 الى القرار 425، وبالتالي يتم تحريرها وتكون تحت وصاية لبنان مع الامم المتحدة». وقال «ان من بين الامور التي وافق عليها الحوار الوطني اللبناني التحقيق الدولي الذي

يتعين ان يأخذ مجراه». مشيراً الى «ان الرئيس مبارك أعرب عن املة ان تكون العلاقات بين سورية ولبنان علاقات طبيعية للخروج من هذا الجو المتأزم». و اضاف «ان عودة هذه العلاقات بين سورية ولبنان أمر يتوقف على السوريين ايضا وليس اللبنانيين فقط». وردا على سؤال عما اذا كان قد بحث مع الرئيس مبارك مسألة الرئاسة اللبنانية، نفى النائب جنبلاط ان يكون قد تم بحث ذلك خلال اللقاء، مشيراً الى «ان هذا الموضوع شأن لبناني داخلي، غير انه اطلع الرئيس مبارك على ان جلسة الحوار المقبلة سوف تتناول موضوع سلاح المقاومة اللبنانية الذي يجب ان يكون جزءا من الجيش اللبناني بعد تحديد مزارع شبعا، لانه لا بد للدولة اللبنانية ان تستطيع على السلاح وكل الأراضي». وأشار الى «تواجد سوري في بعض المناطق

يمكن ألا ن تعود العلاقات طبيعية ولكن هناك اشكالية كبيرة تتعلق بموضوع التحقيق الدولي في اغتيال الحريري والحملات الاعلامية السورية على لبنان، ونحن في موقع الدفاع». و اضاف «سورية لم تبد حتى الآن سوى استعداد نظري لاعادة ترسيم الحدود في مزارع شبعا واننا لم نر شيئا على أرض الواقع، ونحن نتنظر ان توافق سورية على استقبال رئيس وزراء لبنان فؤاد السنيورة من أجل ان نتم ترجمة نقاط الحوار علنيا». ونفى «ان يكون الحوار الوطني اللبناني قد فشل»، ورأى «ان النقاط التي تمت الموافقة عليها بالاجماع ايجابية». وعن موضوع الساتر الترابي الذي اقامته سورية ورفض الحكومة اللبنانية له، اوضح النائب جنبلاط «ان الدولة اللبنانية شغفت عن هذا الساتر وأعيد فتحه». وأشار الى «تواجد سوري في بعض المناطق

البنانية»، والى «ان الدولة اللبنانية ستقوم بالاجراءات اللازمة من أجل ان تكون الحدود طبيعية بينها وبين سورية». وحول مطلب «حزب الله» بضرورة بقاء سلاح المقاومة حتى تتم التسوية الشاملة لقضية الشرق الاوسط ووفق الانتهاكات الاسرائيلية للبنان، قال «ان ذلك غير معقول»، وتساءل «لماذا يبقى لبنان وحده ساحة صراع عربي اسرائيلي». و اضاف «سبق ان قلنا ان المقاومة اللبنانية قامت بتحرير ارض وتبقى منطقة مزارع شبعا التي هي حتى هذه اللحظة منطقة غير لبنانية بالسيادة الدولية».

وختم بالقول «لقد ان الاوان ان ينعم لبنان بشيء من السلم، ثم لاحقا نرى مع الدول العربية كيفية استعادة الحق الشرعي الفلسطيني وفقا للقرارات الدولية الخاصة بفلسطين، واننا نستطيع ان نفعل ذلك سياسيا».

كتاب اسرائيلي يفصح فشل القيادة الاسرائيلية في الانتفاضة الثانية والمؤامرة على ياسر عرفات

الناصرة- «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

قالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاحد ان تقاربا كبيرا سجل في الفترة الاخيرة بين الرئيس السوري بشار الاسد وبين عمه رفعت الاسد، وذلك بعيدا عن عين وسائل الاعلام.

وقال مراسل الصحيفة الاسرائيلية لشؤون العالم العربي جاني حوغي في تقريره الحصري الذي اعتمد على مصادر عربية مطلعة على حد قوله ان المصالحة بين الشخصين باتت قريبة للغاية من اي وقت مضى، لافتا انه من غير المستبعد ان تعقد المصالحة بين الرجلين في الفترة

القريبة. ونقل الصحافي حوغي عن مصدر عربي وصفه بانه رفيع المستوى قوله ان المفاوض بين الرئيس الاسد وعمه رفعت تتم بواسطة مبعوثين، وان هذا التقارب بدأ بعد الانسحاب السوري من الأراضي اللبنانية في العام الماضي، بالإضافة الى ذلك، فقد قام رفعت الاسد بمواقفة عمه، وفق الصحيفة الاسرائيلية بنقل محطة التلفزة التابعة له الى العاصمة اللبنانية بيروت، زاعما ان السوريين ما زالوا يشغلون العديد من الجواسيس في بيروت لصالحهم، كما انهم يسيطرون على عدد صغير من المواقع العسكرية، وكل هذه الامور تجري بعيدا عن وسائل الاعلام المحلية والعالمية، على حد تعبيره.

وقال الصحافي الاسرائيلي ايضا ان وعدا على زاعما ان السوريين ما زالوا يشغلون العديد من الجواسيس في بيروت لصالحهم، كما انهم يسيطرون على عدد صغير من المواقع العسكرية، وكل هذه الامور تجري بعيدا عن وسائل الاعلام المحلية والعالمية، على حد تعبيره.

وقال الصحافي الاسرائيلي ايضا ان وعدا على زاعما ان السوريين ما زالوا يشغلون العديد من الجواسيس في بيروت لصالحهم، كما انهم يسيطرون على عدد صغير من المواقع العسكرية، وكل هذه الامور تجري بعيدا عن وسائل الاعلام المحلية والعالمية، على حد تعبيره.

قالت ان التقارب بدأ بعد الانسحاب السوري من لبنان

معاريف: رفعت يجري اتصالات سرية مع الرئيس بشار المصالحة التاريخية بينهما قريبا

الناصرة- «القدس العربي»

قالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاحد ان تقاربا كبيرا سجل في الفترة الاخيرة بين الرئيس السوري بشار الاسد وبين عمه رفعت الاسد، وذلك بعيدا عن عين وسائل الاعلام.

وقال مراسل الصحيفة الاسرائيلية لشؤون العالم العربي جاني حوغي في تقريره الحصري الذي اعتمد على مصادر عربية مطلعة على حد قوله ان المصالحة بين الشخصين باتت قريبة للغاية من اي وقت مضى، لافتا انه من غير المستبعد ان تعقد المصالحة بين الرجلين في الفترة

القريبة. ونقل الصحافي حوغي عن مصدر عربي وصفه بانه رفيع المستوى قوله ان المفاوض بين الرئيس الاسد وعمه رفعت تتم بواسطة مبعوثين، وان هذا التقارب بدأ بعد الانسحاب السوري من الأراضي اللبنانية في العام الماضي، بالإضافة الى ذلك، فقد قام رفعت الاسد بمواقفة عمه، وفق الصحيفة الاسرائيلية بنقل محطة التلفزة التابعة له الى العاصمة اللبنانية بيروت، زاعما ان السوريين ما زالوا يشغلون العديد من الجواسيس في بيروت لصالحهم، كما انهم يسيطرون على عدد صغير من المواقع العسكرية، وكل هذه الامور تجري بعيدا عن وسائل الاعلام المحلية والعالمية، على حد تعبيره.

وقال الصحافي الاسرائيلي ايضا ان وعدا على زاعما ان السوريين ما زالوا يشغلون العديد من الجواسيس في بيروت لصالحهم، كما انهم يسيطرون على عدد صغير من المواقع العسكرية، وكل هذه الامور تجري بعيدا عن وسائل الاعلام المحلية والعالمية، على حد تعبيره.

السنيورة يتعهد متابعة سعيه الدبلوماسي لتحرير مزارع شبعا

ويقترح تشكيل لجان للأسراع بترسيم الحدود مع سورية

وشدد السنيورة على «ضرورة ان يبادر الى ترسيم الحدود، ليس بالضرورة ان تعين لجنة واحدة، الا يوجد خبراء اهل هذه المهمة الا شخص واحد» و اضاف «انا مع عدة لجان لترسيم الحدود من الجنوب والشمال». اين المشكلة، في ذلك؟

وعدا على «اتخاذ خطوات عملية (في مجال الترسيم) حتى لو تطلبت شهرا او اثنين او خمسة او ستة اشهر». وردا على سؤال عما اذا كان سن تجاوبا من بوش حيلال طرحه الضغط على اسرائيل للانسحاب من مزارع شبعا، قال السنيورة «أعتقد اعتقادا جازما ان لا حق يضعيع وراءه مطالب».

وشدد على ان ممارسة لبنان لسيادته وتطبيقه لمبادئ هذه السياسة والتواصل مع العالم «لا يعني ان لبنان يقوم بعمل معاد لأي طرف آخر، ليس عملا معاديا لسورية، بالعكس يقوم بخدمه نفسه وسورية والعالم العربي». وقال انه زار الولايات المتحدة من اجل طلب مساعدتها سياسيا وتجيزيا وتنفيا وايضا اقتصاديا، سياسيا من اجل مساعدة لبنان للضغط على اسرائيل للانسحاب من منطقة مزارع شبعا في الوقت الذي يقوم فيه لبنان بالتوصل مع الامم المتحدة طالبا منها ان تبين له ماذا تحتاج الامم المتحدة حتى يصار الى تثبيت لبنانية مزارع شبعا».

واضاف «عندما يتم تثبيت لبنانية مزارع شبعا عندها تصبح تلك الأرض خاضعة للسيادة اللبنانية وعندما يتوجب على إسرائيل الانسحاب منها بناء

للقرار الدولي 425، لعام 1978.

وإذا تحقق ذلك، فسيكون في رأي السنيورة «خطوة على طريق ان يحقق لبنان سيادته على كامل الارض التي تنسحب منها اسرائيل وتكون السلطة للدولة اللبنانية في الوقت الذي يكون فيه لبنان يبنّي استراتيجيته للدفاع عن لبنان يتفق عليها اللبنانيون». وقال «هنا هيت القصير. كيف يمكن ان تصل الى التحكم على هذه المسارات المختلفة بما يمكن لبنان من ان ييسط سلطته الكاملة على كل الأراضي اللبنانية بما فيها منطقة مزارع شبعا ولا يكون هناك سلاح غير سلاح الدولة. ان الدولة هي التي تضمن حاض واستقبل وامن ومعيشة اللبنانيي او أي مقيم على ارض لبنان. ولا يجوز ان يكون هناك سلاح في ايدي اهل ارض لبنان. لا يجوز ان يكون هناك سلاح في ايدي اهل ارض اللبنانية غير سلاح الدولة حتما. وردا على سؤال عما اذا كان انسحاب اسرائيل من مزارع شبعا يعني نزاع أي عنز لاحتفاظ حزب الله بالسلاح، قال السنيورة «نعم». وجاء قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1559 الذي تفكيك الميليشيات اللبنانية في اشارة الى حزب الله، وغير اللبنانية، في اشارة الى المنظمات الفلسطينية، ومصادرة اسلحتها. ويدور جدل في لبنان على مصير سلاح حزب الله، الذي يجدره حركه مقاومة، وادى قرار الانسحاب الاسرائيلي من مزارع شبعا. وتطالب قوات سياسية مشاركة في الحوار بين قادة لبنان بسحب هذا السلاح بعد الانسحاب الاسرائيلي لكن حزب الله يتمسك بسلاحه تحت عنوان «الدفاع» عن

تيار معارض يحمل السلطات السورية مسؤولية اختطاف ناشط

■ لندن- بي بي أي: حملَ التيار السوري الديمقراطي المعارض السلطات السورية مسؤولية «اختطاف» فاتح جاموس القيادي في حزب العمل الشيوعي الإثني الماضي بعد عودته الى دمشق من معارض خارجية. وطالب التيار المعارض ومقره لندن في بيان امس الأحد الرئيس بشار الأسد «الإفراج الفوري عن جاموس وعن كافة المعتقلين السياسيين في السجون السورية ووقف هذه الممارسات الخارجية التي القانون التي تهدد الوحدة الوطنية وترعب المواطنين وتحيل البلاد الى غابة تحكم فيها أجهزة تضع نفسها فوق جميع الأعراف والقوانين». واعتبر التيار السوري الديمقراطي الاتهم الوجهة الى جاموس بركة قياديين من الأخوان

الناصرة- «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

كشف كتاب اسرائيلي صدر مؤخرا تحت عنوان «كيد مرتد» فشل القيادة في التخلص من عوة او يسطرق ابداعيّة

الانتفاضة الثانية، هجوم التواطؤ الاسرائيلي على الرئيس الشهيد الراحل ياسر عرفات، والمساعي الفاشية

للتخلص من عوة او يسطرق ابداعيّة الانتفاضة على قمع الانتفاضة الثانية رغم البطش والحصار. ويفصح الكتاب الذي ألفه الصحافيان وعوفى شليخ، قيام اسرائيل باهدار

الاسرائيليين البيارزان رفيف دروكر وسالكا ومدير وحدة الدراسات فيها عاموس جلعاد، كانا يلهشان وراء اية معلومة لتوفير الدليل بان عرفات يقود الانتفاضة، ما دفعهما الى تفسير اقواله بتفسيرات ادبية. وأشار الكتاب الى انه رغم تضيق الخناق على الرئيس الراحل ياسر عرفات، ان اسرائيل عرفت ان

خبر عن اسبوع نصرة السجون الذي عقد الموقع، وزراء حرية الفتح والتفريع بالرئيس عرفات، كي يبدو امام الرأي العام العربي والعالمي كرجل عاقل ومسؤول، و اضاف

الناصرة- «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

بعد مركز «اليزان» لحقوق الانسان في الداخل الفلسطيني، امس الاحد، برسالة الى المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية الحامي مناحيم موزون، يطالبه بفتح ملف تحقيق جنائي ضد موقع صحيفة «معاريف» الاسرائيلية على الانترنت والذي يسمى (NRG)، بتهمة الاساءة المتعمدة للرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك التحريض على قتل الشيخ رائد صلاح. ورئيس الحركة الاسلامية في مناطق ال48 وصف نائبه الشيخ كمال خيطب بصفات بذينة.

وجاء في الرسالة، التي ارسلت نسخة منها الى ادارة الموقع، ان الموقع نشر خلال الاسبوع الماضي تعليقات لتصفحين يهود، كان الموقع ينشر على تصفية الشيخ رائد صلاح جسديا، وبصورة صريحة لا تغيل التوايل.

رام الله- «القدس العربي»

- من وليد عوض:

يواصل عدد من المثقفين والشخصيات في مدينة جنين شمال الضفة الغربية على تجويع الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الاسرائيلي والمجتمع الدولي. واكد المصريون عن الطعام انهم متدعون عن تناول الطعام املين ان يتنער المجتمع الدولي وخاصة الدول التي تقرض الحصار السياسي والمالي على الشعب الفلسطيني بالخلل من انفسهم. ودعا المصريون عن الطعام قوى الشعب الفلسطيني الى الإسراع في عملية الحوار الوطني قريبا بغية لمواجهة هذا

الحصار الخائق. وطالب المصريون القوى الفلسطينية البدء بالفوري في عملية الحوار الوطني واعادة ترتيب البيت الفلسطيني دونما تأخير.

هذا واستمر تقاطر الوفود التضامنية الوطنية والإسلامية والشخصيات الاعتبارية في محافظة جنين وأعضاء التشريعي وممثلي القوى الفلسطينية الى مقر الإضراب. وبدأ حملة الإضراب عن الطعام الكاتب الفلسطيني عدنان الصباح بتاريخ 2006/5/2 احتجاجا على الحصار الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني وقطع المساعدات الخارجية.

وانضم للمضربين عن الطعام المعنمين في مقر جمعية اصدقاء المريض الخيرية في المدينة اضافة للكاتب عدنان

